@ 117 @ أحدهما لأن في الكلام دليلا وقد ذكر في آية أخرى قال ^ يكور اليل على النهار ويكور النهار على اليل ^ [الزمر 5] .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال مقاتل يعني لوقت لها .

وقال الكلبي تسير في منازلها .

وقال القتبي ! 2 2 ! ومستقرها أقصى منازلها في الغروب وذلك لأنها لا تزال تتقدم في كل ليلة حتى تنتهي إلى أبعد مغاربها ثم ترجع فذلك مستقرها لأنها لا تجاوزها .

وطريق آخر ما روي عن أبي ذر الغفاري رضي ا عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى ا عليه وسلم عند غروب الشمس فقال (يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس) قلت ا ورسوله أعلم .

قال (فإنها تغرب وتذهب حتى تسجد تحت العرش وتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك فذلك قوله ! 2 2 ! قال مستقرها تحت العرش) .

ثم قال ! 22 ! ! 2 2 ! بالنقمة ! 2 2 ! بما قدره من أمرها وخلقها .

وروى عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه كان يقرأ ^ والشمس تجري لا مستقر لها ^ يعني لا تقف ولا تستقر ولكنها جارية أبدا .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ! 2 2 ! بالضم وقرأ الباقون بنصب الراء .

فمن قرأ بالضم فله وجهان .

أحدهما أن يكون على الابتداء والثاني معناه ! 2 2 ! القمر عطف على قوله ! 2. ! 2

ومن قرأ بالنصب فمعناه وقدرنا القمر .

وقال مقاتل في قوله ! 2 2 ! يعني قدرنا منازل في السماء يبدو رقيقا ثم يستوي ثم ينقص في آخر الشهر .

وقال الكلبي ! 2 2 ! أي قدرناه منازل بالليل ينزل كل ليلة في منزل ويصعد في منزل حتى ينتهي إلى مستقره الذي لا يجاوزه ثم يعود إلى أدنى منازله .

ويقال إن القمر يدور في منازله في شهر واحد مثل ما تدور الشمس في منازلها في سنة واحدة .

قال مقاتل وذلك أن القمر عرضه ثمانون فرسخا مستديرة والشمس هكذا وكان ضوؤهما واحدا فأخذ تسعة وتسعون جزءا من القمر فألحقت بالشمس .

وروي عن ابن عباس أنه قال القمر أربعون فرسخا في أربعين فرسخا والشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا .

وقال بعضهم القمر والشمس عرض كل واحد منهما مثل الدنيا كلها .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني صار كالعذق اليابس المتقوس